

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مقرر مهارة الاستماع  
لطلاب كلية اللغة العربية

١٤٤٤هـ

## مفهوم الاستماع

- ❖ **الاستماع لغة:** من استمع يستمع استماعاً، وهو حس الأذن، وما وقر فيها من شيء.
- ❖ **الاستماع اصطلاحاً:** عملية يعطي فيها المستمع انتباهاً خاصاً لكل ما تتلقاه الأذن من أصوات.

### الفرق بين السمع والسماع والاستماع والإنصات

- ❖ **السمع:** يطلق على حاسة السمع وهي الأذن.
- ❖ **السماع:** هو عملية وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، ولا يستوعب فيه السامع ما يقال.
- ❖ **الاستماع:** هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، لفهم المقصود.
- ❖ **الإنصات:** هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز القوي ولا يتخلله انقطاع.

**يقول تعالى: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)،** فالإنصات أعلى درجة من درجات الاستماع، لأنه يتصف بالانتباه القوي والتركيز الشديد، وقيل الإنصات: الاستماع مع ترك الكلام.

### الفرق بين الاستماع والاستيعاب

يعد الاستيعاب هدفاً من أهداف الاستماع، بل هو ثمرته وغايته المرجوة.

### عوامل انقطاع الاستماع:

هناك عدة أمور تتسبب في انقطاع السماع، ولا تخلو هذه الأمور من أن تكون عوامل إيجابية وعوامل سلبية؛

**أما العوامل الإيجابية فهي:**

١- الاستفسار عن المادة المسموعة.

٢- طلب إعادة النص المسموع.

٣- نقد المسموع بأدب واحترام.

**والعوامل السلبية هي:**

١- الشرود الذهني بسبب عوامل خارجية.

٢- الحوار مع أشخاص آخرين.

٣- التضجر والملل.

٤- التردد للمتحدث لمجرد النقد فقط.

## علاقة مهارة الاستماع بمهارات اللغة الأخرى

### (القراءة - التحدث - الكتابة):

يعد الاستماع أعلى ممارسة في حياة الأشخاص، يليه التحدث، ثم القراءة، ثم الكتابة.

وبين الاستماع والتحدث علاقة قوية وتأثير وتأثر، فكلما ارتفعت وتحسنت مهارة الاستماع تحسنت معها مهارة التحدث، كما أن كثرة الاستماع لها تأثير كبير في القدرة على الكتابة الجيدة.

### أنواع الاستماع:

- ١- الاستماع غير المرکز (الهامشي) مثل: الاستماع لبعض وسائل الإعلام أو الأحاديث المختلطة في المجالس.
- ٢- الاستماع أو السماع الاستماعي، مثل: الاستماع إلى من يلقي شعرًا جيدًا.
- ٣- الاستماع اليقظ (المرکز) وهو الذي يهدف المستمع فيه إلى فهم المادة المسموعة لتحليلها وتفسيرها، مثل الاستماع إلى الدروس العلمية.
- ٤- الاستماع النقدي، وهو الذي يهدف المستمع فيه إلى مقارنة ما يسمعه بما هو موجود في ذاته من أسس ومبادئ، ثم يصير الحكم له أو عليه، مثل استماع المثقفين للمحاضرات الثقافية.

### عناصر عملية الاستماع

#### (المرسل - المستقبل - الرسالة)

- ١- المرسل: هو مصدر الرسالة الذي يريد إحداث تأثير في المستقبل.
- ٢- المستقبل: هو الذي يستقبل الرسالة ويفك رموزها.
- ٣- الرسالة: هي المحور الأساسي من عملية الاتصال، وهي المعلومات والأفكار المراد نقلها.

### آداب الاستماع

- ١- النظر إلى المتحدث.
- ٢- حسن الإصغاء إلى المتحدث.
- ٣- الجلوس بشكل صحيح.
- ٤- عدم مقاطعة المتحدث.
- ٥- الاستئذان عند إرادة السؤال.
- ٦- التفاعل والمشاركة بعد الانتهاء من الحديث.

## معطيات الحديث المسموع

### وصف الشخصيات

يختلف العلماء في تحليل الشخصيات، فمنهم من يحلل الشخصية من خلال الكلام، ومنهم من يحللها من خلال الشكل، أو عن طريق الأكل، أو المظهر الخارجي، أو عن طريق الإحساس.

**كيف تعرف شخصية الشخص المتكلم من خلال كلامه؟**

هناك بعض الأمور التي قد تساعد فيها ولعل منها ما يلي:

**الشخصية العصبية:** يتحدث بسرعة وحدة في الكلام.

**الشخصية العاطفية:** يتحدث ببطء شديد مع شجن وحزن.

**الشخصية القيادية:** يتحدث بهدوء وقوة ورزانة.

**الشخصية المضطربة:** يتحدث بصوت فيه رجفة وتردد.

**الشخصية الهزلية:** يتحدث بصوت عالٍ ممزوج بالضحك.

**الشخصية العدوانية:** يتحدث بصوت عالٍ مبالغ فيه.

### أهمية فهم الشخصيات

- ١- إظهار الاحترام للشخص المتحدث.
- ٢- المساهمة في بناء علاقات قوية بين الشخص المتحدث والمستمع.
- ٣- اكتساب معلومات أعمق حول الموضوع.
- ٤- فض النزاعات وتجنب سوء الفهم.
- ٥- تحقيق مخرجات أفضل، حيث يسهم الاستماع في فهم الموضوع.

## حقائق واردة في السماع

### فوائد الاستماع الجيد

- ١- يحمي الفرد من الوقوع في الأخطاء خاصة في العربية لوجود كثير من الأحرف المختلفة والخاصة مثل (الضاد، الثاء، الصاد).
- ٢- ينمّي قدرة الطالب أو المستمع على التفريق بين أصوات الحروف المسموعة.
- ٣- ينمّي قدرة الطالب أو المستمع على فهم الكلمات والجمل والحوارات.
- ٤- ينمّي قدرة الطالب أو المستمع على النطق الصحيح.
- ٥- تطوير مهارة الاستماع لا تعتمد على التلقين فقط، بل لابد من الجانب العملي التطبيقي.

### الآراء الواردة في السماع

يرى العلماء ضرورة تنمية مهارة الاستماع وتطويرها، إذ هو الطريق الأول لاكتساب أي لغة من اللغات، وكان العلماء قديماً وحديثاً يمدحون الأحاديث المسموعة، كالخطب والأشعار، فتراهم يميلون إلى البلاغة والفصاحة، ويكرهون الأحاديث القبيحة الغليظة.

### مدخلات فهم الحديث المسموع واستيعابه

تتمثل هذه المدخلات في:

- ١- تحديد الفكرة العامة للحديث المسموع أو النص المقروء.
  - ٢- تحديد الأفكار الأساسية.
  - ٣- تحديث الأحداث التي أرادها صاحب النص.
  - ٤- تصنيف الأفكار والعلاقة القائمة بينها.
- مفهوم الفكرة:**

**الفكرة:** هي إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، والفكرة هي الصورة الذهنية التي تجول بالخاطر ويستخلصها الإنسان بعد إعمال الفكر.

### أنواع الفكرة:

- ١- **فكرة عامة:** هي التي تعطي الصورة العامة للنص.
- ٢- **فكرة الرئيسية:** هي التي تلخص الفقرة الواحدة أو مجموعة الفقرات.
- ٣- **فكرة فرعية:** هي جزء من الفكرة الرئيسية.

## تحديد الأفكار الأساسية:

١- **الفكرة الأساسية الصريحة:** هي جملة يصوغها كاتب النص، وقد تقع في البداية أو في الوسط أو في النهاية، وتتضمن أغلب ما يريد الكاتب أن يقوله عن الموضوع، وما يتبعها من كلام أو يسبقها هو توضيح لها.

٢- **الفكرة الأساسية الضمنية:** هي جملة يصوغها القارئ بعد إدراك مضامينها، وينبغي أن تتضمن كل ما يقوله الكاتب عن الموضوع.

**الفرق بين الأفكار الصريحة والضمنية:**  
الصريحة يصوغها الكاتب، والضمنية يصوغها القارئ.

**كيف أحدد الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية؟**

١- **الصريحة للوصول إليها ينبغي اتباع الآتي:**

الاستماع استماعاً مركزاً.

اطرح السؤال التالي: ما الموضوع الذي يتحدث عنه؟

هناك جملة تقع في بداية الكلام أو في وسطه أو في نهايته، قم بتحديد ما استدلت على صحتها.

اطرح سؤالاً: ما هي الفكرة الأساسية التي يريد المتحدث؟

٢- **الضمنية للوصول إليها ينبغي اتباع الآتي:**

- الاستماع استماعاً مركزاً.

اطرح السؤال التالي: ما الموضوع الذي يتحدث عنه؟

إعادة الاستماع مع التركيز فيه.

اطرح سؤالاً: ما هي الفكرة الأساسية التي يريد المتحدث؟

صغ ذلك في جمل مفيدة اعتماداً على ما جمعته من ملحوظات.

**تحديد الأهداف التي أرادها صاحب النص**

- لكل حديث مسموع هدف واضح ومحدد كإيصال معلومة جديدة.
- الحديث الذي يخلو من الأهداف أو الذي يقوم على هدف ضعيف يفتقد إلى التأثير والإقناع.
- تحديد أهداف الكلام طبقاً لنوعية المستمعين ونوعية ومادة الكلام نفسها وظروف الزمان والمكان ضرورية وتساعد المتكلم على تحقيق أهداف كلامه.

- تحقيق أهداف المتكلم تكون عند اكتشاف المستمع لهذه الأهداف فإذا نجح المستمع في تحديد أهداف المتحدث نجح في فهم النص.

### آليات تحديد الأهداف العامة والفرعية للنص المسموع

**لكي يتمكن المستمع من تحديد أهداف النص فعليه اتباع الخطوات التالية:**

- **أولاً:** الاستماع الجيد للنص للبحث عن إجابة سؤالين هما: ما الذي يريد المتحدث إيصاله بهذا النص؟ وما الذي يريده من كل قسم؟.
- **ثانياً:** البحث عن إجابة السؤال الأول في النص المسموع في مجمله.
- **ثالثاً:** البحث عن إجابة السؤال الثاني في كل قسم ويجب أن تكون جميع الأهداف الفرعية في حدود الهدف العام للنص.

### تصنيف الأفكار والعلاقة بينها

لماذا يعد تصنيف الأفكار مهماً؟  
إذا تمكن المستمع من تحديد الأفكار بشكل صحيح فهذا يعني أنه فهم النص فهماً جيداً وحقق الغايات الأولى للاستماع وهي فهم النص وتحليله.

### العناصر التي تحدد الأفكار الرئيسية في النص

- **أولاً:** دقة المتحدث في طرح أفكاره وبعده عن الصعوبة والغموض.
- **ثانياً:** قدرة المتحدث على سرد أفكاره بطريقة سهلة منظمة.
- **ثالثاً:** تركيز المستمع أثناء الاستماع للنص.
- **رابعاً:** يعتمد على الخلفية الثقافية لدى المستمع.

### آليات تصنيف الأفكار والعلاقة بينها

#### باتباع الخطوات الآتية:

- **أولاً:** تقسيم النص المسموع إلى أقسام دلالية بحيث يعبر كل قسم منها عن فكرة رئيسية.
- **ثانياً:** البحث عن الجملة الرئيسية في كل قسم دلالي.
- **ثالثاً:** وضع عنوان لكل جزء دلالي أو فكرة رئيسية ونعتمد في هذه الخطوة على المعنى الذي تحمله الجملة.
- **رابعاً:** البحث عن العلاقة التي تربط كل قسم بالذي يليه، مثل علاقة التفصيل بعد الإجمال أو الأسباب أثناء الاستماع.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

- أولاً: التحدث شفويا أو التعبير كتابيا عن الحديث المسموع.
- ثانياً: تلخيص الحديث المسموع.
- ثالثاً: إعادة صياغة الحديث المسموع.
- رابعاً: تذوق النص المسموع ونقده.
- خامساً: تقييم المتحدث.
- سادساً: تحليل الحديث.

وسنتحدث عن كل مخرج بنوع من التفصيل.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

أولاً: التحدث شفويا أو التعبير كتابيا عن الحديث المسموع.

### أركان موقف الحديث:

- ❖ أ. المتحدث الناقل للأفكار.
- ❖ ب. المستمع المعني للحديث.
- ❖ ج. الموضوع.
- ❖ د. الظروف المحيطة.

تحتاج مهارة التحدث إلى إعداد مسبق مثل:

- ❖ أولاً: مراعاة حال المستمع وذلك أن يختار الموضوع واللفظ المناسبين للمستمع.
- ❖ ثانياً: الاستماع الجيد فكما أن المتحدث يجب أن يتقن فن الحديث واللقاء عليه أيضا أن يتقن فن الاستماع.
- ❖ ثالثاً: أن يدرك الغرض من الحديث ويوصله بطريقة مباشرة.
- ❖ رابعاً: الإقناع: وهو محاولة إقناع المستقبل وذلك باستخدام نبرة الصوت الملائمة ومخاطبة عواطفه.
- ❖ خامساً: الإمتاع: وهو تقديم ما يُشعر المستقبل بالبهجة والسرور.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

### ثانياً: تلخيص الحديث المسموع

هو التعبير عن الأفكار الأساسية في كلمات قليلة دون الإخلال بالمضمون.

#### أهمية التلخيص:

- ❖ أولاً: يساعد على الاستيعاب والتركيز.
- ❖ ثانياً: يساعد على التقاط العناصر المهمة للموضوع.
- ❖ ثالثاً: يساعد على استرجاع المعلومات.
- ❖ رابعاً: التلخيص تدريب عملي على الكتابة وصياغة المفاهيم ويساعد على استثمار الوقت

#### خطوات التلخيص:

- ❖ أولاً: الاستماع الاستكشافي لتحديد الفكرة العامة والأفكار الرئيسية.
- ❖ ثانياً: الاستماع الاستيضاحي وفيه يسجل المستمع عناصر الموضوع وأفكاره.
- ❖ ثالثاً: تلخيص الأفكار التي سجلها.
- ❖ رابعاً: مراجعة التلخيص وتدقيقه لغوياً وأسلوبياً.

#### قواعد التلخيص:

- أولاً: قاعدة الحذف، حيث يحذف المستمع بعض العناصر التي لا يؤثر حذفها على فهم النص.
- ثانياً: قاعدة الدمج، حيث يدمج بعض العناصر الممكنة في غيرها.
- ثالثاً: قاعدة التعميم، وفيها يُبقي كلمة تتضمن مضامين كلمات، أو جملة تتضمن مضامين جُمل.
- رابعاً: قاعدة البناء، وفيها يقوم ببناء عنصر واحد من عدة عناصر كبناء جملة من عدة جُمل.

#### مبادئ أساسية يجب مراعاتها في التلخيص:

- أولاً: البعد عن التعديل والتحريف بما يشوّه الأصل أو يغير المعنى.
- ثانياً: التمييز بين الرئيسي والثانوي.
- ثالثاً: التخلّص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة المتعددة.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

### ثالثا: إعادة صياغة الحديث المسموع

إعادة الصياغة هي: عملية صياغة معلومات النص الأصلي بأسلوب جديد يعطي نفس المعنى ولكن بطريقة تعبيرية أخرى.  
الهدف منها: تسهيل النصوص المعقدة وتوضيح الأفكار والمفاهيم الموجودة فيها.

### الفرق بين التلخيص وإعادة الصياغة:

التلخيص هو: اختصار للنص من خلال الحذف أو الدمج.  
وإعادة الصياغة هي: فهم النص وإعادة التعبير عنه بأسلوب مختلف وعبارات مختلفة.

### خطوات إعادة صياغة النص:

- أولاً: الاستماع الاستكشافي للنص.
- ثانياً: الاستماع الاستيضاحي.
- ثالثاً: التعبير عن الأفكار بأسلوب خاص.
- رابعاً: مراجعة النص الذي ساقه وتدقيقه لغوياً وأسلوبياً.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

### رابعاً: تذوق النص المسموع ونقده

يراد به: استطعام مذاق النص ومعرفة هل هو جيد أو سيئ، وإن كان جيداً فما هي نقاط القوة؟  
وإن كان سيئاً فما هي نقاط الضعف؟

أهم نتيجة من نتائج الاستماع هي إصدار الحكم على النص.

### وسائل تذوق النص المسموع:

- أولاً: الاستماع المتأن.
  - ثانياً: معرفة سياق النص المسموع.
  - ثالثاً: الخلفية الثقافية للمستمع.
  - أهم مهارات الحكم على النص:
- أولاً: القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال.
  - ثانياً: القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي.
  - ثالثاً: الحكم على صدق النص من عدمه.
  - رابعاً: الحكم على الصحة اللغوية والأسلوبية.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

خامسا: تقييم المتحدث

عناصر تقييم المتحدث:

- ❖ أولا: الوضوح والبعد عن الغموض.
- ❖ ثانيا: مستوى التأثير في المستمع.
- ❖ ثالثا: عدم الاطالة أو التكرار.
- ❖ رابعا: مستوى الأسلوب والصياغة اللغوية.
- ❖ خامسا: التسلسل في طرح الأفكار.
- ❖ سادسا: استعمال القيم الصوتية المناسبة في التعبير عن المعاني والمشاعر.
- ❖ سابعا: التوافق بين النص ولغة الجسد.

## مخرجات فهم الحديث المسموع

سادسا: تحليل الحديث

التحليل هو: تفكيك النص من حيث الأفكار ومن حيث التشكيل اللغوي بدءًا من المستوى الصوتي ووصولًا إلى مستوى الدلالة، وكذلك تحليل النص من حيث ارتباطه في السياق بعد السماع.

انتهى المقرر

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى